Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عباس فى قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس قال هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة هكذا قال مع محمد وأكثر الرواه له عن سماك يقولون ماذكرت لك انهم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة والمعنى واحد لانهم هاجروا بأمره وان لم يكونوا هاجروا معه فى سفر واحد وإنما أشار إليهم ابن عباس بالذكر لانهم الذين قاتلوا من خالفهم على الذين حتى دخلوا فيه ولذلك قال أبو هريرة ومجاهد والحسن وعكرمة خير الناس للناس يقاتلونهم حتى يدخلوهم فى الدين طوعا وكرها وإذا كان ذلك كذلك فمعلوم ان المهاجرين الاولين والانصار فى ذلك سواء * وذكر محمد بن اسحاق السراج فى تاريخه قال نا أبو كريب قال نا محمد بن عبيد وأبو أسامة عن اسماعيل بن أبى خالد عن عامر الشعبى قال المهاجرون الاولون الذين بايعوا بيعة الرضوان قال نا سفيان بن وكيع قال نا أبى عن أبى هلال عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب لم سموا المهاجرين الاولين قال من صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين جميعا فهو من المهاجرين الاولين ﴿ قال أبو عمر ﴾ رضى الله عنه قول الشعبى وسعيد بن المسيب يقضى بأن معنى قولهم المهاجرين الاولين كمعنى قول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار لانهم صلوا إلى القبلتين جميعا وبايعوا بيعة الرضوان وفى ذلك أقوال لغيرهم سنذكرها بعد أن شاء الله * حدثنا عبدالوارث حدثنا قاسم نا محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية قال نا وكيع عن سفيان عن ميسرة الاشجعى عن أبى حازم عن أبى هريرة كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس يجيئون بهم فى السلاسل يدخلونهم فى الاسلام وروى عن مجاهد انه قال أيضا كانوا خير الناس على الشرط الذى ذكره الله تعالى يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله * وجاء عن عمر بن الخطاب أنه قال من سره أن يكون من تلك الأمم فليؤد شرط الله فيها وقال بعض أهل العلم كنتم بمعنى أنتم والكاف صلة * وقال آخرون كنتم فى اللوح المحفوظ وهو الذكر وأم الكتاب واستدلوا بقول الله عز وجل ورحمتى وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون إلى قوله واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون * وروى ابن القاسم عن مالك أنه سمعه يقول لما دخل أصحاب رسول الله ﷺ الشام نظر إليهم رجل من أهل الكتاب فقال ما كان أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام